

تمهيد:

إن مستقبل المجتمعات يتوقف على ضرورة وكيفية استغلال التربية بطريقة بناءة تعود على المجتمع بالنفع والإيجابية، وهي بالعكس تعود سلباً على المجتمع إذا استغلت بأساليب هدامة.

التربية عملية اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وتعتبر وسيلة المجتمع للمحافظة على بقاءه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وتهدف إلى نقل التراث الثقافي عبر الأجيال بعد إجراء عمليات التعديل والانتقاء والمفاضلة بين هذا التراث بما يلائم روح العصر الجديد واتجاهاته الحضارية فهي بذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتطبيعها وتنشئته.

درس التربية البدنية والرياضية أحد أشكال ومظاهر التربية العامة وهو البنية الأولى والوحدة الأساسية التي تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية وتحقق أهدافها وغاياتها فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية والرياضية أشياء كثيرة وفي مجالات مختلفة كالتمرين والتطبيق والقيادة والتنمية والتطور لهذا فإننا نلقي ضوء هذا الفصل على مفهوم التربية البدنية والرياضية مع إبراز أهميتها ودوافع ممارستها.

1- الممارسة الرياضية:

يقول أمين أنور الخولي أنه ينبغي علينا أن نوضح مفهوم الرياضة بمعناها الواسع الذي لا يشتمل فقط على ألوان الأنشطة التنافسية أو المسابقات الرسمية للأندية ولكن مفهوم الرياضة يعبر عن مختلف الأنشطة المنتظمة الشكل التي تتضمن الجهد البدني مع بعض أساليب قياس الأداء في المسابقات التي تشتمل عليها، والرياضة في ضوء هذا المعنى قد تشتمل على أنشطة كرة القدم مثلما تشتمل على أنشطة في صيد السمك ومن المنظور الاجتماعي يفضل أن تصنف الرياضة في ضوء أشكال المشاركة أكثر مما لو صنفت في ضوء الدوافع أو الأهداف، وهذا الاتجاه يعمل على التقاء مفهومي الرياضة وأنشطة الفراغ، التي غالباً ما تصنف في ضوء معناها من ممارسة، أو في ضوء السياقات الاجتماعية للمشاركة، مع العلم أن الكثير من أنشطة الترويح يمكن قياس الأداء فيها بل أن إضافة عنصر التنافس غالباً ما يضيفي الإثارة والبهجة عليها ومفهوم .

المنافسة هو المفهوم الأكثر بروزاً والتصاقاً بالرياضة من غيرها من سائر أشكال النشاط البدني كالرقص، الترويح، التربية البدنية... الخ، ذلك على اعتبار أن روعة الانتصار وبهجته لا تتم إلا من خلال إطار تنافسي، ومنه يتضح أن إطار المنافسة يضيف الإثارة والمتعة على الممارسة الرياضية في وقت الفراغ، كما أن الألعاب الترويحية كالشطرنج مثلا أو غيره قائمة على فكرة التنافس، إذاً فالمنافسة مفهوم قد يجمع بين الرياضة والترويح (1).

2- مفهوم التربية:

لقد ورد الكثير من التعريفات لمفهوم التربية وظلت هذه التعاريف حبيسة أفكار قائلها، ومن مراحل التطور التي مرت بها مجتمعاتهم، وسنحاول بشيء من الإيجاز أو نستخلص تعريفا يأخذ بعين الاعتبار جمعي ع الأفكار السابقة التي انعكست على مفهوم التربية والذي يتناسب وطبيعة الموضوع .

لغويا:

إن التفسير اللغوي يرجع إلى فعل ربي الرباعي، فيقال: ربي الولد أي غداه ونماه (2) وكما جاء في مجند اللغة للأعلام، ربا الشيء أي زاد ونما، ربا النعمة أي زادها (3).
كما ورد في القرآن الكريم في معنى قوله "... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ ... " الآية 5 من سورة الحج.

اصطلاحا : تعريف التربية اصطلاحا على أنها عملية تهيب الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملًا من جميع النواحي الشخصية، العقلية والخلقية والجسمية والروحية وبالتالي فهي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق وتكوين الإنسان والسعي به في طريق الكمال، من جميع النواحي وعلى مدى الحياة (4)

غير أن الغزالي قد نبه إلى شيء مهم يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء عملية التربية ألا وهو الفوارق الفردية حيث قال: "وكما أن الطبيب لو عالج المرضى بعلاج واحد قتل

1 - أمين أنور الخولي : الرياضة والمجتمع، العدد 216، الكويت، عالم المعرفة، سنة 1996م، ص. 182-184.

2 - أحمد الفينش : أصول التربية، منشورات الجامعة المفتوحة.

3 - المنجد في اللغة والإعلام، ط. 29، دار المشرق بيروت، 1987م.

4 - جوادى خالد : مذكرة ماجستير في التربية البدنية، دالي إبراهيم، الجزائر، 2001م، ص. 20.

أكثرهم"، وكذلك المري لو أشار على المربين بنمط واحد من الرياضة أهلهم وأمات قلوبهم (1) .

في حين أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون يرى أن التربية استحضار لوعي الحقائق الكامنة في التلميذ حيث أنه يعتقد أن النفس كانت تعيش مع الآلهة في عالم المثل فعندها معرفة بكل شيء، واتصلت بالجسد نسيت، فإذا انكشفت عنها ستار المعرفة فإنها لا تكشف شيئاً جديداً بل تتذكر ما كانت تعرفه في عالم المثل قبل اتصالها بالجسد (2) .

3- مفهوم التربية البدنية:

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية عند العلماء وإن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح أو اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني (3) .

يعرف "لوبوف j.Clebeuf" التربية البدنية بأنها عملية تربية وتطويرية لوظائف الجسم، من أجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة لحالات الممارسة (4) .

من فرنسا "روبرت روبن Robert roben" عرف التربية البدنية على أنها أنشطة بدنية مختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد.

¹ - أبو حامد الغزالي: أبو حامد الغزالي. 1306هـ، ص. 313.

² - أحمد فؤاد هوانى : 1987م، ص. 159 .

³ - صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، ج.1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1968م، ص.87.

⁴ - j. lebeuf ; L'éveil sportif, ed. lecole des classiques africain, Paris, 1974.

4- أهمية التربية البدنية والرياضية:

لقد عرفت منذ عصور قديمة أشكال متعددة للرياضة استعملها الإنسان كتقوية لعضلاته وحفاظاً على صحته وبنيته، أخذها بعدة أشكال كاللعب والمبارزة والفروسية والسباقات وغيرها، لأنه أدرك أن ثمة منفعة كبيرة تعددت حدود اللياقة والصحة إلى جوانب أخرى نفسية لترقيته اجتماعياً وزيادة التواصل بعلاقاته الاجتماعية .

كما تعد الرياضة المدرسة النواة الأساسية لبعث الحركة الرياضية لذا يجب الاهتمام أكثر بالتربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية .

يمكن توضيح الأهداف العامة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المجالات الآتية:

4-1- تنمية القدرات والمهارات الحركية:

يعتبر الاعتناء بالمهارات الحركية وتطويرها وتحسين الأداء الحركي من خلال التمارين الرياضية المختلفة، أحد أهم الجوانب التي يوليها مدرس التربية البدنية والرياضية اهتماماً بالغاً، فالتنمية الشاملة للقدرات البدنية الحركية، كالقوة والسرعة، والرشاقة والتحمل والمرونة، وكذلك تحسين المهارات الأساسية وما يترتب عليها من تنمية المهارات والقدرات الرياضية، يعتبر المطلب الذي يجب تحقيقه في درس التربية البدنية والرياضية (1).

فالتربية البدنية والرياضية تهتم في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكيف الأجهزة البيولوجية للإنسان على القيام بواجباته الحياتية ومن خلال الأنشطة الرياضية يكتسب الفرد عناصر اللياقة البدنية بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز العقلي والتنفسي والسعة الحيوية وجميع الأجهزة الوظيفية الأخرى، وبهذا يستطيع الإنسان القيام بأعماله دون مشاكل صحية.

¹ - عفاف عبد الكريم : طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993م، ص.76.

فمدرس التربية البدنية والرياضية يقترح التمارين والنشاطات التي تتلاءم والفترة النسبية أو المرحلة العملية التي هو بصدد التعامل معها حتى لا يكون لهذه التمارين الأثر العكسي، فهدفه الأول هو تطوير إمكانيات الأجهزة الوظيفية كالقلب والرئتان والعضلات، كي يكون جسم التلميذ سليما بشكل ملموس، ويؤكد حدوث تقدم في القدرات البدنية والحركية .

فأستاذ التربية البدنية والرياضية يحاول أن يكسب التلميذ سلوكات حركية منسقة وملائمة مع المحيط في كل الوضعيات الطبيعية أو في الوضعيات الأكثر تعقيدا ذات صيغة مفيدة ومسلية (1).

4-2- التنمية الاجتماعية:

تعتبر التربية البدنية أسهل وسيط للدعوة إلى الإخاء وأقوى وسيلة ليتعرف الناس على بعضهم، فمن خلال أوجه نشاطاتها العديدة تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها، فمعظم هذه الأنشطة التي تنجز بشكل جماعي تجعل التربية البدنية والرياضية أحد أهم المواد التربوية التي يمكن أن تحقق تنشئة سوية للتلميذ فهي تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها اكتساب الممارس للرياضة عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة (2).

لعل أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي إيجابية والتي يجب الاعتراف بها وتتميتها هي التعاون والمنافسة حيث يعتبران صفات الشخصية الجيدة والمتزنة فالرياضة تسهم بشكل واقعي في خلق الشعور بالوحدة الجماعية والشعور بالانتماء (3).

كما تلعب التربية البدنية دورا فعالا في تسهيل اندماج الفرد في الجماعة وبالتالي سرعة تكيفه مع متطلباتها وقيمتها، ولعل الوسط الأمثل الذي تتمكن التربية البدنية من خلاله تحقيق ما ذكر سابقا هو الوسط التربوي حيث يعتبر أكبر تجمع يلتقي فيه جميع أبناء المجتمع ليكونوا تلاميذ اليوم، وطلبة الغد، ومواطنو المستقبل .

1 - منهاج التعليم الثانوي للتربية البدنية والرياضية: وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1996م، ص.7.

2 - أمين أنور الخولي: المرجع السابق، ص.169.

3 - خير الدين على عويس: المرجع السابق، ص.72.

هي وسيلة تربوية وليست غاية في حد ذاتها، حيث تسمح بتطوير سلوكيات التلميذ في مظاهره المعرفية، الحركية والاجتماعية، وتعتبر الفضاء المفضل للحفاظ على الصحة والوقاية من الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية، كما تساهم في الحفاظ على البيئة والتطلع على الآفاق المستقبلية كما أن هذه النشاطات تمارس بطرق نشيطة، فتسمح بالاندماج الاجتماعي وتطوير طاقات التلاميذ المخزنة وتراعي الرغبات المتزايدة، عملاً بمبدأ التعاون والتضامن بين التلاميذ وبذلك فالتربية البدنية والرياضية تحفز التلاميذ على الشعور بالمسؤولية والتصرفات التي تخدم المصالح العامة، عملاً بتطوير السلامة الحركية، وتنمية الذكاء، وقدرات الإدراك، ومراقبة نزوات وانفعالات وتحدي المواجهة، بدون تردد كل هذا يؤهله لبناء شخصيته المستقبلية (1).

فكان من الضرورة بما كان إدماج التربية البدنية والرياضية كمادة تربوية لها أهدافها وأسسها وخصائصها باعتبارها مجموعة من التعليمات البيداغوجية لها أبعاد تربوية، يجب أن تؤثر على نمو التلميذ من الجوانب النفسية والحركية الوجدانية، والمعرفية وتحقق عن طريق النشاطات البدنية والرياضية وكذا الألعاب الهادفة والمتقنة وبذلك يكون لها دور تساهمي مثل بقية المواد التعليمية، حيث تمكن من التعاون في القدرات البدنية والمعرفية والتأكيد على الذات في إطار تكوين منسجم وتوازن بين المجالات الحيوية المقترحة.

4-3- تنمية القدرات المعرفية:

مما لا شك فيه أن النشاط البدني والرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية⁽²⁾ فالألعاب الجماعية بتنوع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلاميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه، وما ينجر عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، فهذه

¹ - منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط: مطبعة الديوان للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2003م، ص. 79.

² - منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي: المرجع السابق، 1996م، ص. 8.

الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد من ناحية المعرفة والفهم، والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع⁽¹⁾.

4-4- من الناحية النفسية:

أما أهمية التربية البدنية والرياضية من الناحية النفسية فلقد بينت دراسات سيكولوجية أنها تلعب دوراً بارزاً في الصحة النفسية، وعنصراً هاماً بتكوين الشخصية الناضجة السوية كما أنها تعالج كثيراً من الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوازن النفسي، كما أنها تربي الطفل على الجرأة والشجاعة والثقة والصبر والتحمل وعند الانخراط في فريق رياضي تنمو عنده روح الطاعة والإخلاص للجماعة والعمل داخل الفوج، وتحارب فيه الأنانية، وبذلك تكون التمرينات البدنية عاملاً فعالاً في تربية الشعور الاجتماعي⁽²⁾.

5- أهداف التربية العامة:

تهدف التربية إلى تنشئة الفرد تنشئة سليمة منسجمة مع نفسه من جهة ومع مجتمعه وتقاليد من جهة أخرى، فيلم الفرد من المعارف الحياتية ما يساعده على العيش ومواجهة المشاكل، ومبدئياً لا يتمكن العالم أو المبدع في أي مجال دون تعليمه القراءة والكتابة ودون تزويده بقاعدة علمية وتقنية متينة، كما أنه لا يمكن تعليم قيم ومعتقدات وتقاليد مجتمعه الأصلي دون اكتساب القدرة على التكيف في مجتمعه.

إذن الأهداف التربوية متكاملة، فالتركيز على هدف معين لا يعني إهمال الأهداف

الأخرى، انطلاقاً من أن التأكيد على كل الأهداف صعب في مرة واحدة⁽³⁾.

والواقع أن الفرد لا ينمو في فراغ فهو يتحرك في وسط جماعي، يتأثر به ويؤثر فيه فالتربية إذن لا تستطيع أن تغفل الفرد، لأنه موضوع اهتمامها ولا تستطيع أن تتجاهل المجتمع، فهي نابغة منه وتعمل من أجله ولذلك نجد كثيراً من كتاب التربية يتحدثون عن أهداف تربوية تتجه إلى الفرد وأخرى تتجه إلى المجتمع⁽⁴⁾.

¹ - عدنان درويش - أمين أنور الخولي - محمد عبد الفتاح عدنان: التربية البدنية المدرسية، دليل المعلم وطالب التربية العلمية، ط. 3، دار الفكر، 1994م، ص. 20.

² - أنطوان جوزي: الطالب والكفاءة التربوية، ط. 1، المؤسسة الكبرى للطباعة، بيروت، 1980م، ص. 133.

³ - محمد إسماعيل: سوء التوافق المدرسي لدى المراهق وشخصيته وعلاجه، ط. 1، مطبعة كاهنة، الجزائر، 1984م، ص. 9.

⁴ - فاخر عاقل: معالم التربية، ط. 2، دار العلم، بيروت، 1968م، ص. 29-53.

تدور الأهداف التي تتجه إلى الفرد حول المسائل التالية :

- 1- المحافظة على بقاء الفرد ذاته، حفاظا على النوع الإنساني.
- 2- الكشف عن استعدادات الفرد (التلميذ) وتحفيز مواهبه .
- 3- مساعدة الطفل على تحقيق ميوله وإشباع دوافعه في إطار الأهداف العامة للمجتمع .
- 4- تهيئة الطفل لإتقان مهارة أو تعلم مهنة .

أما الأهداف التي تتجه إلى المجتمع فهي تدور حول:

- 1- المحافظة على بقاء المجتمع بحفظ تراثه ونقله من جيل إلى جيل .
- 2- تمكين المجتمع من التقدم عن طريق توجيه أفرادهم وترقيتهم وتنقية تراثهم وتطويره.
- 3- المحافظة على القيم والمثل العليا للمجتمع.

6-درس التربية البدنية والرياضية:

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل الهامة لتحقيق الأهداف

المسطرة لتكوين الفرد(المواطن) فدرس التربية البدنية والرياضية هو جزء متكامل من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن عن طريق ألوان النشاطات البدنية الرياضية التي يتكيف معها وتساعد على الاندماج الاجتماعي، كما يحقق النمو الشامل والمتزن للتلاميذ على مستوى المدرسة، ويحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحل نموهم وقدراتهم الحركية، كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافس داخل المؤسسة وخارجها وبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية يحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ في كل المستويات (1).

7-أهداف التربية البدنية والرياضية:

مما لا شك فيه أن التربية البدنية والرياضية لها أهداف كثيرة لا يمكن ذكرها في بضعة أسطر لكن نذكر بإيجاز هذه الأهداف :

- المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والخبرات الحركية وممارستها بشكل صحيح داخل وخارج المدرسة.

¹ - محمد عوض بسيوني: نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م، ص.92.

- ممارسة الحياة الصحية السليمة وتعريف التلاميذ بحاجيات النمو الجسمي في كل من دوري المراهقة والبلوغ و دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق هذه الحاجيات.
- العناية بالقوائم الصحيحة وملاحظة الأوضاع البدنية الخاطئة في حالي الحركة والسكون والسعي لمعالجة ما قد يصيب الجسم من أغراض (عن طريق النشاط الحركي المكيف).
- تدعيم الصفات المعنوية والسلوك اللائق، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة⁽¹⁾.

- المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق النشاط الرياضي وذلك بتدريب التلاميذ خلال مزاولتهم للنشاط الرياضي على ممارسة العلاقات الإنسانية السوية في المجتمع داخل المدرسة وخارجها ودعم أخلاقهم وإكسابهم الخلق الرياضي في اتجاهاتهم وسلوكياتهم⁽²⁾.
- بصفة عامة يمكن تلخيص هذه الأهداف في الجدول التالي:

أهداف رئيسية	أهداف جزئية	أهداف تربوية
التحكم في الجسم	تنمية القدرات الحركية	الانتباه- التوازن - معرفة زمن و أوقات الفراغ معرفة الصور الجسمية -الإدراك- التكيف-الإيقاع
التحكم في الوسط الداخلي	التممية العقلية تنمية الأجهزة الفكرية	تنمية وظائف العضوية التوافق الحسي الحركي التوافق العصبي العضلي التمثيل العقلي
التحكم في الوسط الاجتماعي	الوعي الاجتماعي البحث عن التربية	التربية النفسية الاجتماعية -التعاون- حسن معاملة الغير - التكيف مع المراهقة

جدول 1 يمثل أهداف التربية البدنية و الرياضية⁽³⁾.

فمن خلال هذه الآراء نرى أنه هناك من أدلى بأن دوافع حاجات داخلية وآخر يذكر بأنها قوة داخلية وربط بعضهم بين الدوافع وتحقيق هدف معين وربط البعض الآخر بين الدافع

¹ - محمد عوض بسيوني: المرجع السابق، ص.97.

² - عباس أحمد صالح السمراني: طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دون طبعة، 1981م، ص.172.

³ - خطاب محمد عادل: التربية البدنية والرياضية في الخدمة الاجتماعية، دون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995م.

وإشباع حاجة معينة، ونحن نرى أن الدافع مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه لتحقيق أو إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن.

8-العوامل التي تساعد الفرد في الإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي:

من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط

الرياضي ما يلي:

- المتطلبات الأساسية لحياة الفرد وأثر البيئة التي يعيش فيها.
- الحياة العائلية للمراهق واتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي.
- التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشتمل عليه من مثيرات ومنبهات.
- التربية البدنية في الساحات والمؤسسات والأندية الرياضية.
- المهرجانات والمنافسات الرياضية.
- الوسائل الإعلامية للتربية البدنية والرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجالات أو التلفزيون أو غيرها.
- التشريعات الرياضية والإمكانات التي تتيحها الدولة للتربية البدنية والرياضية (1) وهناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي، ومنها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته، وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة، ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية، وطبقا لذلك يقسم (روديك) الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي (2).

ويتجرد من القيود المفروضة عليه حيث أنه إذا انخرط في مستوى أرفع من اللعب يحقق ذاته بذاته من خلال الألعاب، وهكذا تتم نفس الآليات عندما يرقى لعبه إلى مستوى المنافسة الرياضية، وأيضا عندما يتخرج من عالمه الصغير (الملعب) إلى عالمه الكبير وهو حياته الاجتماعية (3).

¹ - زحاف محمد: العلاقات الاجتماعية للتلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية وانعكاساتها على السمات الانفعالية، دون طبعة، جامعة الجزائر، 2001م، ص.57. أنظر مذكرة ماجستير في ت ب ر.

² - محمد حسن علاوي- سعد جلال: علم النفس الرياضي، ط.8، دار المعارف، القاهرة، 1992م، ص.161.

³ - أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، المرجع السابق، ص.212.

9-الدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني الرياضي:

تعددت الآراء في تحديد مفهوم الدافع، إلا أن ما يهمننا في مجالنا هذا هو أن الجميع تقريباً اتفقوا على أن الدافع، سواء كان مثيراً واستعداداً داخلياً أو حاجة فهو السبب الأساسي في السلوك ومع ذلك نشير إلى بعض الآراء المختلفة في تعريف الدوافع، حيث يشير مصطلح الدافعية إلى العملية الداخلية التي تضطر الشخص إلى الفعل⁽¹⁾ ويساند هذا التعريف "محمد عاطف" بتعريفه للدافع: هو باعث الفعل (السلوك) بطريقة معينة⁽²⁾ بينما يعرف "الزيني" الدافع بقوله مثير داخلي ومحرك سلوك الكائن الحي، ويوصله ويوجهه نحو هدف معين يخفض التوتر ويعيد التوازن⁽³⁾ كما يتفق معه "محمد حسين علاوي" حيث يقصد بالدوافع الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين⁽⁴⁾ بينما يعرف "عبد الرحمن عيسوي" أن الدافعية عبارة عن حالة للسعي لتحقيق أو إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن لحالة داخلية فقدت التوازن⁽⁵⁾.

أما "عفاف عبد الكريم" تعرف الدافع على أنه عامل وجداني تربوي (انفصال حركي) من شأنه تحديد اتجاه سلوك الفرد نحو غاية أو غرض، سواء كان الفرد مدركاً لذلك عن وعي أو دون وعي، والدوافع هي الحاجات، وهي تساعد على تحريك الفعل للعمل⁽⁶⁾ إلى:

- دوافع مباشرة.

- دوافع غير مباشرة.

9-1-الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

يمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي:

- الإحساس بالرضى والإشباع كنتيجة للنشاط الرياضي.

- المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.

1 - أدوار موراوي- الدافعية والانفصال، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مراجعة عثمان نجاتي، ط.1، دار المشرق، 1988م، ص.26.
2 - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، جامعة الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م، ص.259.
3 - محمد حسن أوعبية: منهج علم النفس الرياضي، دون طبعة، دار المعارف، مصر، 1977م، ص.142.
4 - محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، ط. 8، دار المعارف، القاهرة، 1992م، ص.145.
5 - عبد الرحمن عيسوي: دراسات في علم نفس السلوك الإنساني، دون طبعة، منشأة المعارف، مصر، ص.120.
6 - عفاف عبد الكريم: طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1920م، ص.188.

- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة والقوة والإرادة.
- الاشتراك في المنافسات (المباريات) الرياضية التي تعتبر ركناً هاماً من أركان النشاط الرياضي وما يرتبط من خبرات انفعالية متعددة.
- تسجيل الأرقام والبطولات وإثبات التفوق وإحراز الفوز (1).

9-2- الدوافع غير المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

- محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي.
- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج فقد يجيب الفرد (المراهق) بأنه يمارس النشاط الرياضي لأنه يسهم في زيادة قدرته على أداء عمله ورفع مستوى إنتاجه في العمل.
- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري حضور حصص التربية البدنية والرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية وتدخل ضمن الجدول الدراسي.
- الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به التربية البدنية والرياضية، إذ يرى المراهق أنه يريد أن يكون رياضياً يشترك في الأندية والفرق الرياضية ويسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة وتمثيلها (2).

¹ - محمد حسن علاوي: المرجع السابق ، ص.162.

² - نفس المرجع ، ص.162.

الخلاصة:

إذا كانت التربية العامة في مفهومها العام تضع كأحد أهدافها صناعة رجل الغد وتهيئته كي يتمكن من ممارسة حياته الاجتماعية وفق ما تمليه متطلبات تلك الحياة التي هو بصددها مباشرة فإن التربية البدنية والرياضية وباعتبارها أحد أهم مكونات التربية العامة تأخذ على عاتقها هذا الإعداد وتوله أهمية كبيرة في جوانب عديدة قد سبق ذكرها، ولعل التطور الاجتماعي المعاصر لأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي بجميع أنواعه وعلى كل المراحل التي يمر بها الفرد قد أحدثت العديد من التغيرات فيما يخص نظرة المجتمع لمختلف أنواع هذه الممارسة، فأصبحت أحد أهم المواد التي تدرس في المؤسسات التربوية لدى البلدان المتقدمة، وهذا ما يسعى القارئون على التربية والرياضة إلى تحقيقه في بلادنا .

فإعداد المجتمع السليم لا يمر دون الاعتراف بالفرد الذي هو اللبنة الأساسية والجزء الدقيق في تشكيل المجتمع، فالتربية بأنواعها المختلفة تعنتي بهذا الفرد منذ نشأته وحتى الوفاة، فهي بذلك تهدف نحو تطوير شخصية الفرد كوحدة حيوية تحت تأثير الجماعة في إطار الوضعيات الاجتماعية .